

(٥) شرح العقيدة الطحاوية - ضمن الدورة التأصيلية (المستوى الرابع)

الرابع) - المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو الخامس من مجالس قراءتنا وتعليقنا على متن العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر - 00:00:00

الطحاوي رحمه الله تعالى وهذا هو المجلس الخامس. من مجالس قراءة هذا الكتاب ضمن الدورة التأصيلية في المتون علمية العقدية ونحن في يوم الرابع من شهر شوال عام خمسة واربعين واربع مئة والـ 00:00:20 الف من هجرة المصطفى -

صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على كلام المصنف فيما يتعلق برؤية الله تعالى في الآخرة. فنبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى والرؤبة حق كن لاهل الجنة بغير احاطة ولا 00:01:10 كيفية. كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ الى ربها ناظرة. وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. قول -

رحمه الله في حديثه عن الرؤبة يقول والرؤبة حق لاهل الجنة في الجنة قد سبق ان ذكرنا من مسائل العقدية اجماعية وما من مسألة 00:01:40 عقدية الا وهي اجماعية بين اهل السنة والجماعة -

اذارأينا خلافا في المسألة فهي اما ان تكون من المسائل الفروع المتعلقة بالاعتقاد والا لا تعلق لها بالاعتقاد. لان الاعتقاد ليس فيها 00:02:04 جواز الاختلاف وقد اجمع السلف من عهد الصحابة والتابعين ومن بعدهم -

على ان الله تبارك وتعالى يرى ولهذا قال والرؤبة حق حق هو بمعنى ثابت متقرر وهذا الثبوت وهذا التقرر بناء على ادلة الكتاب 00:02:35 والسنة والاجماع والمعقول واكتفى المصنف بدلاله الكتاب لانه مختصر -

فقال لقوله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة مظاد اخت الصاد الى ربها ناظرة بالظاد اخت الطاء ولا يمكن في تفسير هذه الاية الا ما ورد 00:03:11 عن السلف وهي ان هذه الوجوه -

اكتسبت النظارة بسبب نظرها الى الله تبارك وتعالى الى ربها ناظرة ولا يمكن تأويل هذه الاية كما فعلته المعتزلة الى ان المقصود الى 00:03:38 ثواب بيربيها ناظرة لان الى هنا حدث المعنى -

الى ربها ناظرة وكلمة الى كذا ناظر والى كذا منتظرا بينهما فرق حتى من الناحية اللغوية يكفي في الفرق ان السلف لم يفهموا هذا 00:04:10 التفسير الاعتزالي الذي قالوه فلم يقل احد منهم -

الى رب يا ناظرة يعني لا ثواب ربها اضافة الى ما جاء في قوله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قد صح عن النبي عليه 00:04:41 الصلاة والسلام انه فسر النظر -

هناك بالزيادة بأنه النظر الى وجه الله عز وجل قال الزيادة النظر الى وجه الله تعالى وحيث جاء ذكر الحسنى في القرآن فالمراد بها 00:05:09 الجنة هذه قاعدة مطردة حيث جاء ذكر الحسنى -

في القرآن فالمراد بها الجنة معرفا بالالف واللام ولكن هذا لا يعني انها تفسر بلوازم اخرى كحسن المال العاقبة حسن المأوى ولكن لما 00:05:32 فسر النبي عليه الصلاة والسلام بعد كلمة الحسنى فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله -

ان هذا نص لا يحتمل التأويل اضافة الى ما جاء في القرآن في ايات كثيرة على الارائك ينظرون الى ماذا لو اخذنا مثلا اية

سورة المطففين على الارائك ينظرون - 00:06:01

ما قال ينظرون الى ماذا ثم قال تعرف في وجوه نظرة النعيم لما لم يذكر المفعول واطلق الفعل دل على العموم. وهي قاعدة تفسيرية
نص عليها السعي رحمة الله تبارك وتعالى - 00:06:27

لما لم يذكر ايش المعمول دل على العموم. ينظرون الى الله ينظرون بعضهم الى بعض. ينظرون الى نعم الله فايات على الارائك
ينظرون دالة على النظر الى وجه الله تبارك وتعالى - 00:06:50

ولهذا استدل بها ابن القيم رحمة الله في النونية وغيره اما الاحاديث فهي متواترة وكثيرة مثل ما جاء في الحديث انكم ترون ربكم
كما ترون القمر ليس دونها سحاب في روایات اخرى كما ترون القمر ليلة البدر - 00:07:13

ترون الشمس يشتدون سحاب ومن المعلوم ان المقصود كما ترون المقصود بالتشبيه ليس التشبيه المرئي بالمرئي. فالله ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير اذا ما معنى كما ترون الشمس؟ كما ترون القمر - 00:07:44

معناه تشبيه الرؤية بالرؤبة اي كما انكم انتم باعين ابصاركم ترون القمر لا تخدعون ممکن تخدعون لو كانت هلال؟ لو كانت في الليلة
الاولى او الثانية لكن لا تخدعون في ليالي البدر - 00:08:10

كذلك ترون الشمس ولا توجد سحب لا تخدع اذا الحديث وجه التشبيه ها للرفع ما قد يتوجه من ان الرؤيا قلبية هذا وجه التشبيه
التأكيد على ان الرؤية رؤية عيانية - 00:08:30

ولهذا ينبغي ان نفهم مقاصد التشبيه كما هو معلوم في اللغة فان التشبيه ليس المراد منه ان المشبه عين المشبه به في كل وقت وجه
وانما في وجه معين يراد منه التشبيه - 00:09:01

فانت لما تقول في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان اول زمرة تدخل الجنة كاظوء كوكب في السماء او كالقمر في ليلة البدر هل
معناه تحولوا صاروا قمرا؟ لا المقصود هنا وجه التشبيه في شيء معين وهو الضوء والنور والضياء - 00:09:25

مثل هذا حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائب انكم تدعون سميكا بصيرا وووضع السبابة
على عينه والابهام على اذنه بعض المتطفلين على العلم - 00:09:55

يظن ان هذا تشبيه هذا ليس تشبيه انما هذا لبيان اثبات حقيقة الصفة انها عين يليق به سبحانه وتعالى ويسمع كما يليق به جل وعلا
ولذلك كان في الجنة يوم - 00:10:21

يسى بيوم المزيد يسمى بيوم المجيد. على الاية للذين احسنوا الحسن والزيادة وقد انعقد اجماع السلف على ان الله يرى في الجنة
اما المعقول دليل المعقول فان العقل يدل على ان الشيء موجود يرى - 00:10:43

حتى ان الفلسفه والمناطق انفسهم وضعوا قاعدة مطردة ثم ناقضوها في حق الله فقالوا عالمة الوجود صحة الاشارة اليه ما عالمة
الموجود عندهم؟ قالوا صحة الاشارة الي ومن هنا نفهم لماذا موسى عليه السلام قال رب ارني انظر اليك - 00:11:21

لانه من العقل ان الله موجود. وما دام انه موجود اذا يصح ان يرى لكن الله جل وعلا بين لموسى ان الم محل ليس قابلا لرؤية الله تعالى
وهو موسى عليه السلام - 00:11:52

فان الله لم يمكنه ولم يجعل له بصره حديدا كما هو يوم القيمة وبصرك اليوم حديد ابصار الناس تختلف يوم القيمة. ولا سيما اهل
الجنة فعندهم من الكمالات والقوى ما لا يتخيله - 00:12:12

وعقل ولا يتصوره ذهن ولا خيال ولهذا قال لن تراني. ولم يقل لا ارى وفرق بين لن تراني ولا ارى ولهذا قال ابن مالك رحمة الله في
الفيتة ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله اردد وسواه اعدد - 00:12:36

تريد الرد على المعتزلين الزمخشرى وامثاله من زعموا ان لن تفيد التأبید مطلقا. وهذا القول مخالف للقرآن فانه جعلا في مواضع
كثيرة قد قال الله عز وجل عن اليهود وكثير من - 00:13:07

الكافر ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. صح ولا لا؟ طيب اذا كان يوم القيمة اه يتمنون الموت. اذا لن لا تفيد التأبید فقال موسى
اليس ربى يرني ينظر اليك - 00:13:29

لماذا قال ربي ارني انظر اليك لان من المعقول ان الموجود يصح ان يرى ولا يمكن لنبي مكلم مكرم من اولي العزم من الرسل ان يسأل الله ما لا يليق بي - [00:13:49](#)

ولكن الله عز وجل قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني الجبل الاصم الصخر الصلب اذا استطاع ان يصمد امام نور وجه الله فانت تستطيع ان تراه - [00:14:12](#)

فاما تجلى ربه للجبل جعله دكا الغريب ان هؤلاء المعتزلة الذين ينكرون ويستدلون بهذه الاية ان الله لا يرى لا يثبتون التجلي. طيب ليش تكملون الاية وتثبتون التجلي يقول ابن عباس انما كشف الحجاب بمقدار ثقب - [00:14:37](#)

المخيط الابرة فصار الجبل دكا وصار الجبل ايضه دكا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا على قراءة حفص غير ممدود صح شيخنا قراءة حفص هنا. نعم. غير ممدود. دكا بخلاف سورة الكهف - [00:15:03](#)

فاذا جاء وعد ربى اجعله على قراءة حفص ممدود قد سألنا بعض مشايخنا مهتمين بالتفسير في الفرق مع ان الاية جاءت ايضا ممدودة جعله دكا في الكهف ودكا لكن المصدر دكا ودكا كالاهما مصدر - [00:15:32](#)

لكن زيادة الحروف في المصدر دليل على زيادة المعنى واي معن يزاد في الكلمة الدك الا الامتداد الصوتي الدال على الامتداد الزمني اذا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا يعني دفعه واحدة - [00:16:02](#)

بدون ان يأخذ زمن لكن شد القرنيين جعله وكل يوم يحفرون ويقول نرجع غدا فيرجعون فيجدون السد كما كان بحكم الله جل وعلا فاذا كان اليوم الذي يشاءه الله يقول نرجع غدا ان شاء الله - [00:16:24](#)

يرجعون فيجدونه كما حفروا. او كما ثقبوا فيثقبون فيخرجون فهي اذا ثقبوا صار السد دكا بعد ذلك وتأمل هذا الكلام. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. تأمل ان - [00:16:49](#)

حصل للجبل موسى ينظر الى الجبل ما استطاع ان يتحمل فخر موسى صاعقا واتختلف العلماء هل كان هذه الصعقة صعقة موت او صعقة اغماء؟ ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:14](#)

قال اول من يرفع رأسه يوم القيمة انا. فاجد موسى اخذ باقوائم العرش. فلا ادرى افاق قبلى ام جوزي بصعقة الطور شوفوا الجمع العجيب بين هذه وتلك فلما فاق سوء كان باغماء او افاق من الموت - [00:17:33](#)

فلما افاق قال تبت اليك. خلاص الان فخر موسى صعقا فلما افاق قال تبت اليك وانا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا وفي قول موسى عليه السلام ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الجبل اشاره بلاغية اخرى - [00:18:02](#)

وهي ان محل ليس لعدم قدرتك على النظر اليه فقط بل محل كله. ليس قابلا لان ترى الله فيه كيف هذا لان الله قادر على ان يصمد الجبل وقادر على ان يقوى موسى فيرى الله - [00:18:28](#)

لكنه لم يفعل. فان قال قائل لم لم يفعل؟ نقول لان المحل برمته الارض والدنيا برمتها ذكر هباء لا يساوي عند الله جناح بعوضة بالله عليك يا ابو احمد استيقن انك تعزني صح؟ اكيد - [00:18:53](#)

ها استيقن انك تعزني اكيد فاذا عزمني هل تعزمني في مكان مزبلة مستحيل فكيف يريد العبد ان يرى الله في مكان لا يساوي عند الله جناح بعوضة هذا وجه اخر ترى - [00:19:16](#)

موسى عليه السلام رأى ان الله خصه بالكلام فظن انه يمكن ان يخصه بالرؤيا لكن لما علق الامر بال محل ولكن انظر الى الجبل علمنا. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تسأوا بوجه الله الا الجنة - [00:19:42](#)

قال بعض الشراح لا يسأل بوجه الدائم الا ما هو دائم وهو الله سبحانه وتعالى. ليسأل بوجه الله الدائم الا ما هو دائم وهو الجنة هذا المناسب ولذلك فنقول الله سبحانه وتعالى عقلا يمكن ان يرى حتى في الدنيا - [00:20:03](#)

والله قادر جل وعلا ان يقوى الجبل يقوى موسى يقوى العباد فيرونه لكن اذا رأوه ارتفع التكليف خلاص ارتفع التكليف وجاء وقت الحساب الا ترون ان الله سبحانه وتعالى لما قال الكفار ارنا الله جهر - [00:20:27](#)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله يريدون ان الله يكلمه. وقالوا ارنا الله جهر. فاخذتهم الصاعق اذا الله سبحانه وتعالى من حيث

العقل يمكن ان يرى لكن النص رفع هذا المعمول - 00:20:58

فنقول الله لا يرى في الدنيا للمنكور لدلالة المنقول لن تراني واعد هذا المعنى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما مننبي من الانبياء الا وحذر امته المسيح الدجال نوح - 00:21:19

فمن بعده واني احضركم واني قائل فيه قوله لم يقله احد الا انه مكتوب بين عينيه كاف راء. يقرأه من كتب ومن لم يكتب. من قرأ ومن لم يقرأ انا واني قائل فيه قوله واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. خلاص انتهت القضية - 00:21:45

فاذالخلص هذا الامر فنقول الاجماع ان الله لا يرى في الدنيا يقظة ومن زعم رؤية الله يقظة كفر ومن زعم رؤية النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته يقظة فهو مبتدع ظال. كما هو - 00:22:17

قول غلاة المتصوفة اذا يا جماعة واقع لان الله لا يرى في الدنيا والاجماع واقع على ان الله يرى في الاخرة ولكن ها هنا مسائل خلافية متعلقة بالرؤبة وهي من المسائل النزاعية المتعلقة بفروع مسائل الاعتقاد - 00:22:41

الاولى مسألة رؤية الله عز وجل من قبل النبي عليه الصلاة هل رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج؟ ام لم يراه هذه مسألة فرعية صورتها هل المؤمن الفلانى يرى الله في الاخرة او لم يرى لا يرى الله - 00:23:10

لا نستطيع ان نجزم انه يرى الله او لا يرى الله. ونجزم ان المؤمنين يرون الله فالمسائل الفرعية هي احادية ولها اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم. فابن عباس ومعه بعض الصحابة - 00:23:33

كابي ذر وغيره يرون ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج وليس هذا ما جاء لذكر الادلة لكلا الفريقيين لكن المقصود بيان وجود الخلاف في بعض المسائل الفرعية المتعلقة - 00:23:54

باصل مسألة الرؤبة وعائشة الصديقة رضي الله عنها ومعها جمهور الصحابة ان النبي عليه الصلاة والسلام سمع كلام رب كما سمع موسى ولكن لم يرى الله عز وجل واكدوا هذا بحديث الذي رواه مسلم من روایة ابی ذر قال نور النار بمعنى - 00:24:15
واما روایة نور اني اراه او اني ارى نورا فهذه الروایة شاذة اذا هذه المسألة خلافية ولكننا لو فرضنا هذه مسألة الان تسمى الفرضية. لو فرضنا صحة قول ابن عباس وهو ترجيح - 00:24:42

امام ابن خزيمة في كتاب التوحيد والذي اميل اليه ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج. فهذا ليس في الدنيا هذا ليس في الدين هذا في مكان لا يفني - 00:25:08

هذا في مكان باق دائم لوهذا المسألة ليست في نفس مسألة محل النزاع في الدنيا هل يرى الله لا يرى المسألة الثانية المتعلقة بالخلافية المتعلقة بالرؤبة رؤية الله في المنام - 00:25:27

هل رؤية الله في المنام ممكنة او غير ممكنة ان قلنا انها ممكنة فما هي وجه هذه الرؤبة جمهور السلف والخلف على ان الله عز وجل يمكن ان يرى في المنام - 00:25:52

واما رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه في المنام فهذا يكاد ان يكون متواترا مع بطلان حديث ابی رأيت ربی في صورة شاب امرد. هذا حديث موضوع مكذوب لكن الاحاديث الدالة على انه قال رأيت ربی رأيت ربی رأيت ربی. هذه تکاد تكون متواترة - 00:26:14

بمجموع طرقها تفید التواتر النبي عليه الصلاة والسلام رأى في المنام لكن غيره كما يروى عن الامام ابی حنيفة واحمد وغيره من السلف انهم رأوا الله عز وجل واما روایات رؤية الله - 00:26:41

عز وجل المنتسبين التصوف هذا كثير حدث ولا حرج ولا يعول عليها نقول هذه الرؤبة ممكنة لكن هذه الرؤيا على صورة المثال وليس على صورة الحقيقة وهي قضية مهمة جدا - 00:27:04

ونص عليها شيخ الاسلام ابن تيمية ان المؤمنين او ان من رأى الله في المنام فانما يراه بحسب ايمانه يراه بحسب ايمانه وعلى كل حال ليس في هذه المسألة نصوص قاطعة لرفع الخلاف - 00:27:27

المسألة الثالثة الخلافية المتعلقة بالرؤبة مسألة رؤية الله عز وجل يوم القيمة. هل هي عامة للخالق اجمعين او خاصة بالمؤمنين. مع

الاجماع انه خاص بالمؤمنين في الجنة لكن في ارض القيمة - 00:27:49

هل يراه الكفار والمنافقون هل يراه الفجر والفسق والظلمة او ان هذه الرؤيا خاصة بالمتقين الابرار؟ في ارض القيمة هذه مسألة ايضا فيها خلاف قوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. هذه الاية استدل بها الامام المطلي - 00:28:15

ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي متوفى سنة اربع ومئتين من الهجرة على ان الكفار لما حجروا علينا ان المؤمنين لا يحجرون ان مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة في القرآن معتبر باجماع العلماء - 00:28:43

اختلفوا في بعض المفاهيم لكن من حيث العمومية يتعلق بلوازم كلام الله عز وجل وقع فيها الاتفاق كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون من قال يومئذ فسر كلمة يومئذ بان التنوين تنوين عوض - 00:29:10

يكون المضاف اليه القيام اي يوم القيمة. معناه قالوا لا يرون الله البتة ومن قال ان يومئذ بمعنى حينئذ اي حينما يحكم عليهم بالخلود في النار والدخول الى النار يحجبون عن الرحمن جل وعلا - 00:29:34

فهذا توجيهه وعلى كل حال المسألة ليس فيها كبير وفائدة لكن المهم ان نعرف اوجه الخلاف واوجه الاتفاق وانما بدع اهل السنة المبتدعة المنكر المنكرين للرؤيا كالمعتزلة لانهم زعموا ان الله لا يرى البتة لا في ارض القيمة ولا في الجنة - 00:30:00

وما دليلهم على الانكار دليلهم هو القياس العقلي على الموجود والمشاهد الخلقي فقالوا ان الذي يرى يحد بمعنى يكون محتوى كن فوق شيء تحت شيء امام شيء في حيز قالوا اذا قلنا الله يرى اذا لا بد ان يكون في مخلوق والله اجل من ان يكون في مخلوق. اذا لا يرى - 00:30:37

طيب الله عز وجل الان موجود وهو ليس فيه المخلوقات نسألهم السؤال هذا والله موجودة ومعدوم ان قالوا موجود قلنا الله موجود في المخلوقات وقالوا في المخلوقات كفروا. قالوا ليس في المخلوقات اذا - 00:31:13

وجود لا يشبه وجود المخلوق. لأن المخلوق وجوده مفتقر إلى حيز مكاني زماني اما الله عز وجل لا يقاس بخلقه ولهذا كما سيأتي المصنف ذكر هذا قال لا تحويه الجهات ستة كسائر المبتدعات - 00:31:33

يعني كالمخلوقات الله عز وجل لا يكون محتوى لذلك الله سبحانه وتعالى لما خلق السماوات والارض في ستة مواضع خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:31:59

ليش اه ما سألنا نفسنا ليش يذكر استواء العرش بعد خلق السماوات شو المناسبة انتبه ياشيخ مهند المناسبة ان المخلوق انما يصنع الشيء تكتنه لتحويل ليستفيد منه انت تبني بيتك - 00:32:18

ها لتدخل فيه الله لما خلق السماوات والارض ليرفع هذا الوهم قال ثم استوى على العرش والعرش على المخلوقات اذا هو فوق المخلوقات انتهت الاشكال لكن وردت اشكالية ثانية اذا كان فوق العرش والعرش فوق المخلوقات كيف يعلم ما في السماوات والارض؟ قال - 00:32:43

مباشرة ثم استوى العرش يعلم ما في السماوات وما في الارض. رفع هذا الوهم عنك ايضا الحجب هذى لا تمنع علم الله عز وجل ولا سمعه ولا بصره ولا قدرته ولا علمه سبحانه وتعالى - 00:33:08

اذن المعتزل عنكرروا رؤية الله بدلالة عقلية سقية مبنية على تشبيه فاسد ومن اقر لكم بهذا التشبيه في الاول حتى تلزمونا به في الثاني ثم استدلوا بعد ذلك بحثوا عن ايات متشابهات استدلوا بها مثل ما ذكرت استدلوا بآية - 00:33:28

لن تراني في سورة الاعراف. والآلية واضحة الدلالة انها لا تبني الرؤيا بل فيها اثبات الرؤية كما نقل غير واحد من اهل العلم قال لو لما علق الرؤيا بالنص - 00:33:56

الجبل وكان استقرار الجبل ممكنا علينا ان رؤية الله ممكنة والامكان شيء وكونه حق وثبتت هذه مسألة اخرى. متقرر ليس فقط مجرد ممکن علمي. لا. الرؤية حق لاهل الجنة في الجنة. المصنف مباشرة ذكر المسألة الاجماعية - 00:34:16

لو قال قائل ليش ما قال والرؤبة حق في يوم القيمة؟ لانه اراد رفع كتابه عن المسائل الخلافية والاتيان بالمسائل الاجتماعية العقدية لاهل الجنة في الجنة من غير احاطة ولا كافية. نعم - 00:34:42

وهذه من درر مسائل اهل السنة. انهم يقولون ان الله جل وعلا يرى ولا يحيط بي يرى ولا يمكن للانسان ان يحيط بالله جل وعلا من غير احاطة لان الله قال ولا يحيطون به علما - [00:35:05](#)

وهذا المخلوق اليوم في الدنيا ينظر الى السماء ولا يحيط به. فالله اعظم واجل من ذلك بل ان جبريل عليه السلام كان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام في الصورة انسى ولا يحيط النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:33](#)

في علم كيف تحول من الصورة الملكية الى سورة الانسية الى الان العقول قاصرة عن ادراك هذا الامر مجرد ادراك هذا الامر العقول قاصرة كيف يتحول جبريل الذي له ست مئة جناح كل جناح منها سد الافق - [00:35:55](#)

ويأتي بسورة يحيى الكلب العقل قاصر عن احاطة هذا الامر اذا معنى من غير احاطة اي لا يحيط بالله عز وجل. وان رؤي فاذا ينظرون الى وجه الله ولكن لا يحيطون به سبحانه وتعالى - [00:36:20](#)

بعظمة في مجدي بعزمي لانه سبحانه الباطن. هذا من معاني الباطن. لا يحيط به ليس دونه شيء فمعنى ما تعمق الانسان ومهمها وصل لا يستطيع ان يحيط بالله علما ولا كيفية. فلا يقال ان الله عز وجل يجعل نفسه كذا وكذا. وبكيف كذا - [00:36:41](#)

تراه على كيف كذا لا نخوض في هذه الامور نقول نعم الله يرى بالبصر ولكن لا نعرف كيف. بس انتهت القضية يقول كما نطق به كتاب ربنا جل وعلا قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:37:11](#)

وتفسيره على ما اراد الله تبارك وتعالى وعليه. هذه العبارة وتفسيره على ما اراد الله تبارك وتعالى وعلمه وما يشبهها من العبارات السلف ام الروى كما جاءت تفسيرها ظاهرها تأويلها - [00:37:34](#)

كل هذا رد على تأويلات المعتزلة الذين يقولون تفسير هذه الآية او تفسير الرؤيا وتفسيره على ما اراد الله تبارك وتعالى وعلمه طبعا تفسيره ظمیر مذكر ليس راجع الى شيء مذكور. وانما راجع الى شيء في الذهن معلوم. اي تفسير النظر - [00:37:57](#)

تفسير النظر المفهوم من كلمة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراد الله تبارك وتعالى وعلمه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:29](#)

ومعنى ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوجهين بنبي اهواعنا انتهت العبارة عندك. نعم فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:52](#)

ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. نعم ولا يثبت ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرارا عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح - [00:39:20](#)

فاتذهب بين الكفر والایمان والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار. موسوسا تائها اسم فاعل. نعم. موسوسا تائها. تصبح موسوسا. نعم. احسن الله اليكم. موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. ولا يصح الایمان بالرؤیة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم - [00:39:46](#)

بفهم او تأولها بفهم اذ كان تأويل الرؤیة وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبیة بترك التأويل لزوم التسليم وعليه دین المسلمين. ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب. ولم يوصي - [00:40:16](#)

فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد في ثرية تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدأ ساعات احسنت - [00:40:36](#)

ثم استطرد رحمه الله لتقرير هذه المسألة وقال كل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم اجمعين فهو كما قال - [00:40:59](#)

ومعنى وتفسيره على ما اراد صلى الله عليه وسلم وهذه الاحاديث كما ذكرت متواترة ومن اجل الاحاديث الدالة على ذلك حديث المراجـ ان يقول قائل كيف حديث المراجـ يدل على الرؤیة - [00:41:17](#)

من وجوهـ الاول ان الله عز وجل في العلو اذا له ذات حقيقة وما دام له ذات حقيقة فلابد انها تكون قابلة للرؤیة اذا الذي اذا الذي ليس قابلـ للرؤیة انما هو المعدوم - [00:41:40](#)

لها اتفق العقلاً من المناطق وغيرهم على ان الذي لا يراه هو المعدوم حتى الجرثومات التي كانت مستحيلة الرؤية قبل ثلاث مئة

سنة اصبحت اليوم قابلة للرؤية لانها موجودة الجن اليوم - 00:42:05

لا نراهم لكنه قابل للرؤية اما بالتحول واما في زمن اخر كما هو يوم القيمة كل موجود لا بد ان يكون قابلا للرؤية والوجه الثاني على

قول من قال ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه - 00:42:27

ولذلك قال المصنف ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا. طبعا هنا الميم ساقطة اللي عنده نسختي اللي انا حققتها يصلحها يضيف كلمة

ميم على تأولين. متأولين لقيته ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا - 00:42:50

معنی لا نصرف هذه النصوص الواردة في الكتاب والسنة لتوافق ارائنا فهذه من سمات اهل البدع انهم يأولون النصوص لتوافق

معتقداتهم ولا متوهمين باهوائنا ولا يجوز ايضا نتوهם ان هذه النصوص تفيد - 00:43:14

ايش في او تفيد تعبيظ او تفيد الاحتواء او تفيد التحديد كما هم هل البداية يفعلون؟ لماذا انكروا احاديث الرؤيا وايات الرؤيا

لتوههم ان هذه النصوص دلت على التشبيه. سبحان الله - 00:43:39

كلام الله القائل عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يدل على التشبيه. اين عقولك اين عقولك كلام النبي صلى الله عليه

وسلم عن ربه الذي يقول عنه ايها الناس اتدرون ما الله؟ الله اعظم من ذلك - 00:44:00

لا يمكن ان يدل كلامه على التشبيه بت وانما التشبيه التحديد التبعيض في عقولكم القاصر فانتم بحاجة الى تنظيف عقولكم لا الى

تأويل النصوص لتوافق ما في عقولكم ولهذا قال المصنف - 00:44:23

فانهما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك الله سبحانه وتعالى عاب على اليهود زياداتهم

النصوص زياداتهم في النصوص وزياداتهم على النصوص - 00:44:48

فقال الله عز وجل لهم فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله وقال يحرفون الكلمة عن مواضع. يحرفون

الكلمة من بعد مواضع اذا هذا من آيدي - 00:45:12

قال الله لهم قولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل له بدأ الحطة قالوا حنطة مثل هؤلاء يسمعون الله

يقول الرحمن عرش استوى يأبون الا ان يقولوا استولى - 00:45:28

عيادا بالله وكأن كلامهم اشد من كلام الله جعل الله عن ذلك علوا كبيرا التسليم في الدين انما يتم بالاعتقاد الجازم ان نصوص الكتاب

والسنة لا يمكن ان تدل على التشويه - 00:45:49

اذا اذا انت فهمت من نص ما التشبيه المشكلة في ذهنك المشكلة في وهمك في خيالك وليس في النص. لماذا؟ لأن القاعدة المطردة

التي يجب ان تتعلق منها في العلم ان كلام الله - 00:46:10

رسول لا يدل على التشويه. لا يدل عن تشبيه الله بالخلق. ابدا. لا من قريب ولا من بعيد فان انت فهمت من نص ما من اية ما من

حديث ما المشكلة في وهمك - 00:46:26

راجع وهمك ولهذا نجد الصحابة رضوان الله عليهم وهم بالالوف بل بعشرات الالوف فيهم الاعرابي وفيهم البدوي وفيهم فيهم الأمي

وهم الأكثر ما احد منهم فهم هذا التشبيه. ما احد منهم جاء يوم من الأيام وقال يا رسول الله كيف استوى - 00:46:43

قال ليش ما قالوا كيف استوى؟ والمتاخرون قالوا كيف استوى لأنهم لأنهم عندهم ان الله اعظم من ان يقال في حقه كيف الله اعظم

ان يقال في حقه كيف كيف التسليم في دين الله انما يتم بالانقياد التام للنصوص الشرعية - 00:47:06

سلمنا وانقذنا للنصوص الشرعية والواجب علينا ايضا امر اخر. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالم. هناك نصوص متشابهات ماذا ن فعل

نرد علم ما اشتبه عليه علينا الى علمنا الله عز وجل - 00:47:31

على الاقل اذا اجتمع علينا شيء ان نقف لن نخوض فيه لا نأول ونحرف ونغيره هذا لا يجوز هذا الواجب على من اشتبه عليه نص ما

ان يقف مثلاقرأ الف لام ميم - 00:47:51

اشتبه عليه لماذا اورد الله هذه الحروف دون غيرها لماذا لم يقل باتاتا الف باتا ثا. مثلا يقف ولا يجوز ان يخوض يعني هذا هو معنی

التسليم. ورد علم ما اشتتبه عليه الى عالم - 00:48:15

والعالم هنا مضاف يقصد به الله عز وجل وهو المتكلم القرآن هو العالم به ويقصد به النبي عليه الصلاة والسلام والمتكلم بالاحاديث
وهو المدرك لما يقوله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:48:38

ورد علم ما اشتتبه عليه لعلم طيب نحن نعلم ان اعلم الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام هم الصحابة. فنرد ما اشتتبه علينا الى علماء
الامة ولا نخوض والسبب خوض اهل البدع في المتشابهات - 00:49:03

اتى بي هذه الاوهاء التي نراها اليوم ثم ذكر ما يدل على وجوب التسليم والانقياد للنصوص والحذر من الغلو. فقال ولا يثبت قدم
الاسلام. طبعا تقرأ من نسخة اخرى انا اقرا من نسختي اللي انا حقته - 00:49:25

على كل حال بالنسبة للقدم تذكيره اولى من تأنيث وان كان يجوز فيه الوجه ولكن النسخ كلها ما فيها التأنيث ادري انت عندك ما تلام
لكن تكلم ان النسخ الخطية - 00:49:45

ولا نسخة فيها ثبت كلها ولا يثبت قدم الاسلام القدم بمعنى الرسوخ ولا يثبت الرسوخ في الاسلام فهذه الاظافة اظافة
ظرفية. قدم الاسلام اي قدم في الاسلام مثل شيخ الاسلام ما معنى شيخ الاسلام - 00:50:03

شيخ في الاسلام. نعم شيخ القرآن شيخ في القرآن ذكرت لكم مرة ان شيخنا الشيخ شمس رحمة الله عليه في مناقشتي للدكتوراه اه
كان يقول كثيرا وقال شيخنا شيخ القرآن وقال شيخنا شيخ القرآن - 00:50:29

الشيخ الطاهر قال له الشيخ حذيفة كيف يعني شيخ شيخ القرآن شيخ شمس رحمة الله عليه الشيخ ضيفي حي الشيخ شمس
توفي التلميذ قبل الشيخ. سبحان الله فقال له الشيخ شمس انتم تقولون شيخ الاسلام كيف شيخ الاسلام - 00:50:50

قال كيف؟ قال Heidi ظرفية اظافة الظرف لانه اظافة لها معاني في لغة العرب كما هو معلوم عند العرب العرباء ولا يثبت قدم الاسلام
اي قدم في الاسلام ولا يثبت الرسوخ في الاسلام - 00:51:18

الا على ظهر الانقياد والتسليم والاستسلام طبعا هذه العبارات الثلاث الانقياد والتسليم والاستسلام ربما يظن الانسان انها مترادفة هي
ذلك لكن كما قعدنا مرارا وتكرارا قلنا لا يوجد ترافق كلي في العربية - 00:51:36

انما ترافق في شيء جزء معين يعني مثل قام وقعد جلس انتصب لا شك انها متtradفات لكن بينهما اشتراك في شيء معين مفروقات
لذلك لما قال ولا يثبت قدم الاسلام الا على ظهر الانقياد. القياد اكثر ما يطلق يراد به العمل - 00:52:00

فالعمل هو المراد ان قد واعمل وانشغل بالعمل لا سيمما اذا لم تفهم فانك اذا عملت رزقت الفهم واما التسليم اصل كلمة التسليم هو
تفعيل مصدر سلم يسلم تسلينا واما الاستسلام استسلم - 00:52:34

هنا يوجد تفاعل فالانسان الذي يريد ثبوت القدم في الاسلام عليه اولا بالعمل اذا اشكل عليك شيء استغفر اشكرك عليك شيء اذكر الله.
تقل عليك العمل اقرأ القرآن ثم عليك بالتسليم - 00:53:07

وهو انك تقول هذا النص ما يأمرني الله به افعل وان كان في ذهني ان هذا العمل مظل لي مثل انسان اسلم وهو يرابي فقيل له ان
الربا محظوظ. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقى من الربا - 00:53:33

فاستسلم وفي مضره له لانه سيخسر كل الربا وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. سيترك كل ما اخذه من الربا من
هذا الوقت الذي يستسلم. اسلم واستسلم - 00:54:02

واما الاستسلام فهو السير في طريق الانقياد ثم قال ومن رام علم هذه قضية ايضا مهمة وهو اننا لابد ان نفهم ان الله
جل وعلا حينما خاطبنا - 00:54:21

خاطبنا بكلام نفهمه وهذا الكلام له متعلقات قد لا ندركها نفهم المعنى لا ندركه يعني مثلا لما نقرأ و اذا البحار فجرت كل واحد يفهم
البحار كيف تتفجر هذا لا اشكال فيه. طيب و اذا البحار سدشت - 00:54:40

الآن جالي اشكال البحار كيف تتسجر يعني تصير نار الاصل ان الانسان يأخذ الماء ويطفئ به النار كيف صار العكس الان صار عندنا
اشكال نحن نفهم المعنى ما في انسان يقرأ هذه الاية البحار وسجلت ما يفهم معناها صح ولا لا؟ لكن كيف بالله عليكم كيف؟ مهمما

هو تخرص لماذا؟ لأن الله أخبرنا أنها تسجل لم يخبرنا كيف تسجر المسألة واضحة ولذلك لو رأى الإنسان علم ما حظر عنه علمه أنت المطلوب منك تفهم المعنى. وإذا بالحار سجرت. كيف تسجر؟ ليس مطلوب منك. أنت ليش تشغل نفسك بكيف؟ مو أنت اللي راح تسجلها الله اللي - 00:55:36

انت ايش علاقتك في الموضوع هذا ولذلك هذا علم محظوظ الله أخبرك انه رحيم تيجي تبحث كيف يرحم مو شغلك هذا اخبرك الله انه على العرش استوى. تيجي تشغل كيف استوى. ايش علاقتك انت بافعال الرب؟ انت ايش تزيد؟ - 00:56:03
ما لك علاقة بهذا الموضوع. انت يجب عليك ان تفهم انه استوى على العرش. اما كيف هذا مو شغلك انت؟ هذا فعل الرب تبارك وتعالى ولذلك الانسان يقرأ في الاقران اشياء كثيرة يفهم المعنى لكن لا يعرف - 00:56:27

متعلقات لماذا؟ لأنه محظوظ عن علمه قال ومن رام علما رام بمعنى قصد رمت الشيء ارومته اقصد وسمى الروم روما ها
لأنهم كما قال عمرو بن العاص لا يقصدون شيئا الا ادركوا - 00:56:44

والفرس سم فرسا لفروسيتي. والعرب سموا عربا لعروبتهم فانهم اقدر الناس عن الاعراب عما في النقوس واكد هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن رام علم ما حظر عنه علم اي من الكيفيات الغيبية - 00:57:09

وهي ثلاث الكيفيات الغيبية كم ثلاث ما يتعلق ذات الله عز وجل وصفاته هذا واحد الثاني ما يتعلق بكيفيات الامور المستقبلية في يوم القيمة والجنة والنار هذه كيفيات ما يمكن ان نعرفها - 00:57:36

ولا نعقله الثالث كيفيات الامور الغيبية ما يمكن للانسان يدرك كيفيات الامور الغيبية كيف انفلق البحر مهما انشغلنا فيه لن نعرف.
اظرب بعصاك البحر فانفلق. كيف؟ ما نعرف والانشغال فيه هو من العلم المحظوظ - 00:58:00

اذا عرفنا ان المحظوظ ثلاث كيفيات ومن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرارا عن خالص التوحيد ان خالص التوحيد مبني على امررين الاول العلم بالله باسمائه وصفاته - 00:58:25

عظمته ومجدده وكبرياتي وجلالي وجماله الثاني على العلم بفرطانيته وانه لا مثل له احاديته وانه لا شبيه له. واحديته وانه لا مثنوية له الى اخره الاول اثبات يورث التعظيم. والثاني تنزيه يورث الخشية - 00:58:49

حجبه مرارا عن خالص التوحيد ولذلك تجدون اهل البدع لماذا ليس عندهم خالص التوحيد؟ لماذا التوحيد هم مشوب لأنهم في هذا الباب ظلوا وصافي المعرفة الذي لا يعرف ان ربه يرحم - 00:59:17

ان ربه يغضب ان ربه ينتقم ان ربه عزيز ان ربه جبار كيف كيف يعرف ربه؟ ما يعرف ربه ولذلك هو عنده غبش في معرفة الله عز وجل كالاعشاء وصحيح الایمان. طيب اذا كان كذلك ما الذي يحصل - 00:59:36

فيتذبذب بين الكفر والایمان يصير عنده شك مثل بعض العوام احيانا هو عنده يقين ان الله علیم حکیم رحیم لكن لما يرى مثلا مجنون يقول الله ليش خلقه يصير عنده شك - 01:00:00

في حکمة الله عز وجل لا يجاده المجنون لما يأتي عند العالم فيقول انما خلقه ليبتلي والديه يرتفع عنه الاشكال خلقه الله ليعتبر به العاقل فيعرف قدر نعمة الله عليه. طيب وش ذنبه؟ لا هو مكرم. مجانين اهل - 01:00:19

تنام في الجنة بدون تكليف شنو المشكلة ما في اي اشكال كرم الله عز وجل لا حد له يقول فيتذبذب بين الكفر والایمان. لذلك تجد نص على هذا الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان اهل البدع اکثر الناس تذبذبا - 01:00:41

ونص على هذا من الاشاعرة من في كتابه آآ المل والنحل في مقدمة كتابه يقول وقد طفت المدارس كلها. فلم اجد الا واظعا كف حائل ما يدرؤن حدثني والدي رحمه الله عن احد شيوخه - 01:01:06

يقول كان كنا ننهي الدرس وننام بعد العشاء ثم نستيقظ اه لنصلی ما كتب الله لنا من القيام الى الفجر يقول ونجد شيخنا يمشي في ساحة المسجد رايح يا شيخ ليش ما تنام؟ قال والله ما يجيينا - 01:01:35

ليش ما يجييك نوم؟ قال والله ابليس اوقع الشك في قلبي عن الله ما اعرف كيف ارد على شبها ابليس هذا رجل كان يشار اليه بانه

علم من اعلام المناطق - 01:01:58

حتى الناس يأتون اليه من مسافات خمس مئة كيلو يسافرون اليه وهذا حالهم وهذا حاله فيتذبذب بين الكفر. ولذلك
ولله الحمد والمنة ما وجدنا عبر التاريخ سلفيا - 01:02:11

تنبذب في اخر عمره وصار خلفيا وكم وجدنا من الخلوف من صار سلفيا في اخر عمره ومن مقدم هؤلاء والمعالي الجويوني رجع الى
طريقة السلف ويحكي ذلك عن الغزالى الغزالى ابو حامد صاحب احياء علوم الصوفية - 01:02:32

ويحكي مثل هذا بل هذا منصوص كتاب آآ الرازى محبى الدين الخطيب الرازى خطيب ابن خطيب الري الهدوى الذى يسمونه بفخر
الدين ينقبونه صاحب تفسير مفاتيح الغيب ثمانية وعشرين مجلد - 01:03:01

الذى يقولون عنه في كل شيء الا التفسير هذا الرجل في اخر عمره الف قبل ان يموت بخمسة ايام كتاب. سماه الملذات شعب ورجم
الى عقيدة السلف قال فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتکذیب - 01:03:25

الاقرار والانكار موسوسا اي هو يكون او يصبح موسوسا تاهيا ان قلنا كذا قالوا كذا. ان قالوا كذا قلنا كذا. طيب
وين الحق ما يعرفه - 01:03:46

اما السنى عنده الحق قال الله قال الرسول ما فيها قلنا ولا قالوا موسوسا تايهها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذب ولذلك ايها
الاخوة من علامات اهل البدع هذه الصفات - 01:04:03

هذا من علامات اهل البدع تجد عندهم ان الدين ليسوا على يقين فيه لانهم ليسوا مؤمنين مصدقين تماما للايمان والتصديق ولا
جادحين مكذبين. فيكونون كافرين ثم قال رحمه الله مبينا - 01:04:26

ان الايمان بصفات الله تعالى ايمان وجود لا ايمان التكثيف هذه قضية عظيمة قعدها هذا العلم الامام الايمان بصفات الله ايمان وجود
لا ايمان التكثيف الجنة موجودة ولا لا كيف هي - 01:04:48

الله اعلم. اذا هذا معنى ايمان الوجود لا ايمان التكثيف نؤمن بانها موجودة كيف هي؟ فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر فكيف نعلمهم والله لو لم يخبرنا الله عما فيها من المسميات ما عرفنا حتى اسماءها - 01:05:13

ولذلك جاء احد اهل البدع الى احد العلماء فقال ان الله عز وجل ينزل كيف ينزل وقال دعك عن هذا اتعرف جبريل قال نعم قال له
ست مئة جناح كيف ركبت - 01:05:36

قد علمنا كيف ركب الجنحان. طيب والثالث والرابع والخامس قال لي هذا انا وانت اعجز من ادرك كونه صفة جبريل كيف ركبت له
الاجنحة؟ فنحن اعجز من كيفية نزول رب - 01:05:58

اذن نوع من بالنزول صفة وجود صفة وجودية كيف لا نعرف نفهم المعنى. لكن لا نفهم الكيف ولهذا قال الامير ابن طاهر جدنا رحمه
الله قال للامام اسحاق بن راهوية في مجلس الامارة - 01:06:17

وعنه معتزلة وعنه مشبهة وعنه كرامية تعرفون مجلس الحكم والإماراة يجمع الطوائف كلها ولا لا فهو يريد ان يقرر الحق بطريقة
السؤال والجواب يقول الامام اسحاق يا امام ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل - 01:06:40

اخبرنا انه ينزل نفهم المعنى. كيف ينزل الان هذا السؤال المحظور؟ الذي خاض فيه بعض المعتزلة ادين في المجلس وبعض الكرامية
الموجودين في المجلس فراراد الامير ان يلقنهم الامام الحجة حتى يكفووا عن هذا الخوف - 01:07:13

فالله الامام اسحاق اصلاح الله الامير اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله بس انتهت الاشكالية الان نحن لم نقول نضرب مثل لما
نقول الايمان بصفات الله ايمان وجود لا ايمان التكثيف - 01:07:37

لما نقول الوجه انا استطيع اترجم لاني اعرف الفارسية كلمة الوجه بالفارسية. فاقول استطيع اترجمه بالانجليزية لاني افهم قليل من
الانجليزية قل وبنيت تركيا وبكذا اذا لما ترجمتنا الكلمة معناه فهمنا المعنى. لكن كيف هذا الوجه؟ لو قال لي قائل كيف هذا -
01:08:00

اقول له وجه من وجه الارض لها كيفية معينة. وجه الكتاب له كيفية معينة وجہ المسألہ وجہ القضية وجہ الباب وجہ الدار وجہ

الانسان وجه جبريل ما اعرف اعرف الوجه بس ما اعرف كيف وجهي - 01:08:25

اذن لابد لمن اراد ان يثبت قدمه في الاسلام في هذا الباب ان يؤمن بصفات الله تعالى ايمان وجود لا ايمان تكييف فيقول في كل صفة من صفات الله تبارك وتعالى الذاتية والفعلية - 01:08:58

يرحم يفهم معنى يرحم لا يعرف كيف يغضب معنى يغضب لا يعرف كيف يعرف اثار الغضب وهو التعذيب اثار الرحمة. وهو الانعام. صح ولا لا الله سبحانه وتعالى يخلق فعل. كيف؟ لا يعرف - 01:09:26

يعرف المخلوق موجوداً كيف وجد لا يعرف؟ لو ما اخبرنا الله كيف خلق ادم؟ هل كنا نعرف ما كنا نعرف ولذلك لما لم يأتينا النص ايها اول الدجاجة ولا البيظا اختلف الناس ايها اولا بالدجاجة ولا البيظا؟ قطعا الدجاجة اولى - 01:09:50
لوجود النص لأن الله قال سبحانه وتعالى والله خلق كل دابة من كملوا الاية ها مما اذا كل الحيوانات مخلوقة من ماء بما فيها الدجاجة فبدايتها ماء وليس من البيضة - 01:10:12

قال ولا يصح الايمان بالرؤيا لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم. طبعا دار السلام اسم من اسماء الجنة واسماء الجنة كثيرة ومتعددة لعظمتها وجمالها وبهاءها تنوعت اسماؤها والوهم حكم الخيال - 01:10:31

او تأولها بفهم. والتأنويل الفهمي حكم العقل اذا شو الفرق بين الوهم والفهم؟ الفهم حكم العقل. والوهم حكم الخيال النفسي ولذلك الانسان في المنام يرى اشياء لما يستيقظ من النوم ينكر عقله هذه الاشياء ليش؟ لأن الخيال اوسع من - 01:11:00
تعاقد قال اذ كان تأويل الرؤيا يعني تفسير الرؤيا وتأويل كل معنى يضاف الى الريوبية. شوفوا هذه القاعدة الكلية افهموها كل وتأويل كل معنى يضاف الى الريوبية الا بتترك التأويل ولزوم التسليم وعلى يديه - 01:11:27

اذا كل ما يضاف الى الله نفهم المعنى لا نعرف الكيف. خلاص قال لنا قائل انتم ترون الله في الجنة؟ يقول نعم المؤمنون يرون الله في الجنة قطعا جعلنا الله واياكم منهم - 01:11:54

انت ايها المعتزل لا تؤمن حرمك الله من رؤيته ما ظلمناك دعونا عليك بما تعتقد ولا لا ظلمنا؟ ما ظلمنا والله. ونسأل الله ان يهدي ان هداه الله خير له - 01:12:10

وخير لنا اذا نحن نؤمن ان كل صفات الله تبارك وتعالى معلومة المعنى لكن الكيف مجهول. ولهذا قال مبينا ان صفات الله تعالى دائرة بين الايات ونفي المماطلة ومن لم يتوقف النفي والتشبيه - 01:12:26

ظل وزل ولم يصب التازى ولهذا ايها الاخوة ليس كمثله شيء قاعدة مضطربة ليس كذاته شيء وهو السميع البصير فلا بد ان ثبتت هذه الصفات السمع والبصر على معنى يليق بالله تبارك وتعالى - 01:12:49

لا يشبه كيفية هذه الصفات كيفية صفة لهذه لهذا السمع لهذا البصر موجود في الحياة. ابدا ابدا لماذا؟ لأن القاعدة ان الصفات تابعة للذات وذات الله عز وجل غير معلومة لنا فهو الباطن سبحانه وتعالى - 01:13:14

فكيف يمكن لنا ان نحيط بصفاته نرجع الى قاعدة الامام اسحاق اصلاح الله الامين اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله انت كما قال الامام مالك رحمه الله الاجتماع معلوم يعني معناه - 01:13:44

والكيف مجهول. خلصنا انتهت الاشكال وفي بعض الروايات والكيف غير معقول. اي بالنسبة لنا غير معقول بالنسبة له. كيف غير معقول بالنسبة له؟ لأن العقل لا يستطيع ان يتخيّل ليش تطبيع العقل يتخيّل - 01:14:04

ان الشيء يكون مثلاً مثلما بعض العقول قاصرة يقول كيف ان الله فوق العرش وينزل ما هي تخيل ان هناك تناقض ولذلك قال الامام رحمه الله والكيف غير معقول - 01:14:21

والكيف غير معقول مع اننا عندما نتأمل نجد ان هذه الشمس وهي شمس مخلوقة من مخلوقات الله هي الان في غروب بالنسبة لنا والشروع بالنسبة لآخرين. وفي وسط السماء بالنسبة لآخرين - 01:14:40

وكون الشمس في وسط السماء وفي الشروع وفي غروب ليس هناك تناقض. فاي تناقض اذا قيل الله فوق العرش وهو ينزل ولا من نزوله خلو العرش اي تناقض؟ لا يوجد تناقض - 01:14:59

ومن لم يتوقف النفي والتشبيه ظل وزل ولم يصب التزييه اول فرقه شبهت من هم اول فرقه ها الهشامية احسنت اول فرقه شبهت الهشامية اتباع هشام ابن الحكم الرافض وقد كانت الرافضة الرافضة اخص من الشيعة ترى - 01:15:15

على اساس لا يجي واحد شيعي يقول انت نسبت لنا شي ما قلنا لا. قلنا الرافض الهشامية من الرافضة اول من قال قال بالتشبيه واول من قال بالتشبيه من الملل اليهود - 01:15:48

ولذلك وصفوا الله باوصاف القباحة. وهذا من تشبيههم. قالوا يد الله مغلولة. قالوا ارتاح يوم السبت ورب العزة قال غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وقال وما مسنا من لغوب قال فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية - 01:16:07

هذه القضية لو تخيلناها ان الله موصوف بصفات الوحدانية انقطع الطمع عن ادراك الكون هو احد ومعنى الاحدية انه لا يمكن ان يكون له نظير في جزئية من الجزئيات هذه من معاني الاحاديث - 01:16:29

فهو الاحد قل هو الله احد او قل هو الله احد على القراءة الثانية احد اسماء احد صفتة فهو احد سبحانه وتعالى والواحد وهو الواحد القهار الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 01:16:53

فإذا تخيل ان الله ليس لذاته ذات اخر مشابه له كما قال جل وعلا لا تتخدوا اليهين اثنين انما هو الله واحد فانتفت المثنوية في الذات هو الذي قال ولم يكن له كفوا احد - 01:17:24

هو الذي قال هل تعلم له سم يا الى اخر ذلك قال تعالى الله عز وجل عن الحدود والغاية الحدود جمع حد والغايات جمع غاية والمقصود بالحج هو ما ينتهي اليه الشيء - 01:17:48

والمقصود بالغاية الهدف الذي تقف عنده الامور الله سبحانه وتعالى يمكن ان يحد بحد بمعنى لا يمكن ان تقول تحويه الارض او تحويه السماء او تحويه العرش وفوق العرش جل في علاه - 01:18:11

لا يمكن هذه عبارة الله تعالى عن الحدود والغايات رد على من؟ المشبه لان الهشامية اثر عنهم عبارات قبيحة حد الله عز وجل فقالوا هو اربعين آآ قال آآ طوله وعرضه اربعين من آآ اربعين في اربعين - 01:18:34

من ذراع نفسي فهذا تحديد جعل الله عن ذلك علوا كبيرا والغايات اضرب لكم مثال للغاية اللي تفهم معنى كلام المصلي لما نقول الرحمة الرحمة انا يمكن اني ارحم اولادي - 01:18:58

اولاد اقاربي اولاد تلامذتي. اولاد جيراني بالكثير هل استطيع ارحم كل اولاد الكويت مثلا ما استطيع اذا الرحمة الموجودة عندي لها حد ولا لا طيب نعكس الان لما يجي انسان ويقول فرعون كان منتقما منبني اسرائيل يقتل ابناءهم ويستحيي نسائهم - 01:19:23
كان انتقامه له حد ولا لا من حيث الزمن ومن حيث المفعول لكن لا يمكن عندما تأتي تتكلم عن رحمة الله او تتكلم عن انتقام الله لا يمكن ان تضع له حد - 01:19:51

منك لان صفات الله ليست لها غايات منتهية ليش؟ ليست لها غايات منتهية. لان كمالات الله لا تنتهي. ولما كانت الكمالات لا تنتهي فلا يمكن ان تكون لهذه صفات غايات منتهية - 01:20:07

ولهذا قال جل وعلا قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى وهذا مثال لبيان انه لا يمكن ان يحد احد كلام الرب عز وجل ولا ان يضع له غاية - 01:20:26

قالوا تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادب. الاركان جمع ركن وهو ما عليه اعتماد الشيء فمثلا لو قال لنا قائل على اي شيء يعتمد الارض في ثباته؟ قلنا الجبال - 01:20:46

الوقاية على اي شيء اعتمد الانسان قلنا التوازن الذي خلقه الله. موجود بين اذن طبلتين ترى انتم انا وانت وكلنا ترى نمشي ما نسقط يمين ويسار ولا قدام ولا ورا موب علشان ها الا لاجل التوازن - 01:21:03

لو ما وجد هذا التوازن ما استطاع الانسان ان يقوم توازن في الخلق الله سبحانه اوجده اذا كان جمعه ركن وهو ما عليه الاعتماد. والاعضاء جمع عضو وهو ما ينشأ الشيء عن الشيء شيئا فشيئا - 01:21:23

هذه الصفات من صفات المخلوقين فالله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يقال اعتماده على صفة كذا وكذا من صفاته او يقال ان اركانه كذا

وكذا ولا يجوز ان يقال ان اعضاؤه كذا وكذا - 01:21:43

لماذا؟ لانه سبحانه وتعالى ازلي فهو الاول الذي ليس قبله شيء يشك الانسان يوجد ولا عضو له. ثم يوجد فينشأ له عظم عضو القلب
عضو العقل عضو السمع. عضو البصر عضو كذا عضو كذا لا الله - 01:22:04

سبحانه وتعالى ازلي بذاته وصفاته فهو يرد على من يقول بأنه اذا قلتم ان الله عز وجل ثبت له الصفات يلزم كذا وكذا نقول هذا في
المخلوقات اما الله لا يلزم هذا اللجوء - 01:22:24

والادوات الادوات جمع اداة. وهي ما يعمل به العامل. مثلا انت تكتب ما هي اداة الكتابة؟ اليد ما هي اداة الكتابة؟ القلم ما هي اداة
الكتابية؟ الورق الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى ندوات. فهو سبحانه وتعالى اذا اراد شيئاً انا يقول له - 01:22:44

او كن فيكون احتاج الى دوت لما بنى السماء هل احتى الى طوب واسمنت؟ وحديد ومساح ومسطرة انتهت القضية. كن فيكون
تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات قال بعض العلماء - 01:23:08

مثل الشيخ ابن ابي العز رحمه الله في شرحه قال كان الاولى بالمصنف ترك هذه الالفاظ لماذا؟ قال لانها الفاظ مجملة والقاعدة
المطردة عند اهل السنة والجماعة انهم لا يستخدمون الالفاظ المجملة في باب الاعتقاد - 01:23:33

وانما يستخدمون ما ورد لكن في نظري ان هذا الكلام فيه نظر. لان الذي دفع المصنف الى الاتيان بهذه العبارات انما هو الرد على من
اثبت هذه العبارات من المشبهة لا سيما كانوا معاصرین - 01:23:57

الامام الطحاوي ولهذا الامام الطحاوي نص على هذه العبارات التي هم كانوا يتلفظون بها وهو يريد بها المعاني الشرعية ولا يرید بها
المعاني البدعية نعم قد يطلق المعتزلة يطلقون صفة اليد ويسمونها عضواً مثلاً. الوجه يسمونها عضواً. هذا اصطلاح عندهم -
01:24:18

اصطلاحهم لا يلزمنا ولا يلزم المصنف ثم قال ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات المبتدعات الاحتواء معناه ان يكون الشيء في
الشيء فالله سبحانه وتعالى اعظم واجل من ان يحويه شيء - 01:24:47

وهو سبحانه وتعالى اعلى وتعالى فوق المخلوقات العرش ال للمخلوقات اذا لا يجوز ان يقال العرش يحتويه
ولهذا كان بعض المعتزلة من قباحتهم ومن شهديهم في هذا الباب يقولون اذا قلتم ان الله فوق العرش اما ان يكون - 01:25:10
اعظم من العرش او مثل العرش او اقل من العرش. هذه سفسطاتكم انتم نحن نقول الله فوق العرش والعرش وما دونه محتاج اليه.
كما سيأتي من كلام المصنف رحمة والجهات الست الجهات ما هي؟ الجهات الست مخلوقة. احفظها. اذا ما معنى لا تحويل -
01:25:36

جهة الست اي لا تحوي المخلوقات هذا معناه لان الجهات الست مخلوقة ما هي الجهات الست؟ يمين شمال امام خلف فوق تحت الان
نحن نقول فوق المسجد قبة صحيحة ولا غلط؟ صحيح - 01:26:02

علامة الجهات الست المخلوقة انها نسبية كيف نتبع؟ يعني ممكن تتغير فانت تقول فوق المسجد قبة وفوق القبة سحاب. اذا صار ما
كان فوق الاسفل. اذا هذه مخلوقة. صارت مخلوقة. يميني - 01:26:28

يميني الشيخ ابو سلمان طيب بعد شوي الف هالشكل صار ورأي. اذا هذى علامه ان هذى الجهات مخلوقة صحيحة ولا نسبية. ولذلك ابو
حامد الغزالى ما استطاع ان يتخلص من هذه الاشكالية. لما نظر الى ان الجهات مخلوقة اراد - 01:26:51

ان ينفي عن الله نفي عنه العلو ولم يتتبه ان نفي الجهات الست المخلوقة شيء ولكن استواه على عرش لان هناك جهتان سواء قلنا
عنهمما وجوديتان او عدميتان. لا يمكن تغييرهما البتة - 01:27:13

جهة العلو والسفلى المطلق وليس النسبي جهة العلو والسفلى المطلق. فالسفل المطلق الارض. والعلو المطلق السماء. سواء قلنا انه
العرش وما دونه هذا لا يمكن تغييره مثلاً اظرب لكم مثال الان لو انا وقفت فستقولون وقف الشيخ على الارض - 01:27:40

طيب لو كان هناك رجل بلهلواني يستطيع يقف على يديه فوق على يديه وصار رجاله الى جهة السماء فهل ستقولون فعل السماء
ابداً لماذا؟ لان الجهات الاصيلتان لا تتغير البتة مهما لذلك حتى اللي يذهبون للحظا - 01:28:05

يقولون يركبون الطيارة يقول نحن فوق الارض. ها والسماء فوقنا السماء ما تغير بالنسبة لهم الارض في السفن كما كانوا هم في

الارض. الارض كانت تحتهم الى الان الارض صارت تحتهم - [01:28:27](#)

ما يتغير. ولذلك الله جل وعلا يذكر هذه القضية قال من السماء الى الارض. من الارض الى السماء. صعود وعروجا ونزوا لانهما جهتان

مطليقان لا تتغير ومن هنا قال العلماء ان النار في الارض السفل - [01:28:44](#)

والجنة اعلى مقام تحت العرش. ما تتغير هذه الاشياء. والله ولذلك المصنف قال ولا تحويل جهة الست ما سكت قال كسائر المبتدعات

كسائر المخلوقات المصنوعات مبتدعات اسم مفعول الله لا يمكن ان يكون مثل المخلوق في شيء - [01:29:07](#)

الله فوق العرش. ولهذا قال الرحمن على العرش استوى. ما قال في طيب قد يقول قائل امتنتم من في السماء باتفاق مفسرين في

ليس للظرف وانما قالوا في السماء اي بمعنى على السماء - [01:29:33](#)

قوله جل وعلا في خبر فرعون لاصلينكم في جذوع النخل. اي على ولكن اتي بكلمة في لبيان انه ليس فوق العرش الا الله جل وعلا

فليس هناك شيء مخلوق هناك الخالق سبحانه وتعالى - [01:29:53](#)

لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدع. كما نقول لا تثبت لله صفة كسائر صفات المخلوقات. فانت تثبت لله صفة لك صفات

المخلوقات. فتقول الله له ذاك لك ذوات المخلوقات. الله استوى على العرش - [01:30:16](#)

اکستواء المخلوق الله ينزل لا کنزول العبيد. الله يجيء لك مجيء المخلوقات وهكذا. العبارة ليس فيها اي شيء ليس فيها غموض كما

ظنه البعض بدلالة ان المصنف رحمه الله ذكر بعد ذلك المعراج. وذكر بعد ذلك العرش وذكر بعض ذلك علو الله فوق العقل - [01:30:36](#)

عرش كما سيأتي نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والدرس المفروض المغرب بعد ها المغرب ايضا

اذن نأخذ راحة لربع ساعة وعشرين دقيقة وبعد المغرب نكمل اذا تبون ما تبون كيفكم - [01:31:00](#)

جزاكم الله خير. ها؟ ها ايه وردت في آية سبعة مواضع في ستة مواضع بصيغة ثم استوى على العرش. في موضع واحد الرحمن على

العرش استوى بسورة طه وهي اولا جاءت في سورة ايش - [01:31:24](#)

ها ما تحفظه لا بالترتيب للقرآن. الاعراف؟ لا. استواء على العرش. مو ثم استواء الى السماء. البقرة تم استوى الى السماء. اول ما

ورد ثم استوى على العرش الليل النهار. طيب - [01:31:56](#)

الرعد. الرعد. نعم. اول ما ورد في سورة الرعد. ثم ورد في سورة الاسراء ثم ورد في سورة طه الرحمن العرش استوى. ثم في سورة

الفرقان انت قاعد تسجل ولا بس تبي تسمع؟ نعم - [01:32:12](#)

ايه فاسأل به خيرا صح ها بعدين في فرقان السجدة. بعدين السجدة بعدين الحليب حفظتم العلم صيد وكتابته قيد ها ياشيخ خالد

عندك سؤال؟ تفضل نعم شخص في ذهنك قل له في ذهنك. ما معنى - [01:32:35](#)

الان كل سؤال هو المشكلة شنو؟ المشكلة ان هم ما يصعبون ايش يقولون قل له كان الله ولم يكن شيء صح؟ سيكون صح ولا غلط؟

ها سيقول صحيح والا صار ملحد - [01:33:28](#)

طيب خلق الموجودات لما خلق الموجودات ايش نسبتها الى الله؟ اترك اترك الحديث عن الله. ايش نسبة الموجودات الى الله؟

فيه في ذات الله او خارج عن ذات الله. او مساوية لذات الله. او فوق الله او تحت الله. لك الخيار. خذ - [01:33:49](#)

عقلك شنو بيبي؟ نحن نقول بدلالة النص والعقل ان الله فوق المخلوق انتهت الاشكالية لما نحن نقول الله فوق العرش نحن ثبت

نسبة المخلوقات وليس حاجة الله للعرش. الله اعظم واجل من العرش - [01:34:11](#)

وين لا طبعا المخلوقات عشان يكون الله عز وجل يعني يكون المخلوق محيط بالله. ايش يعني؟ المخلوق احر من ذا الله جل من ان

يحاطب. ولهذا قال ولا يعطيون بي - [01:34:32](#)

طبعا ولا كيف لذك لما يجيئه انسان يقول لك الله في مكانه ليس بمكانه ايش تقول له؟ ماذا تقصد بكلمة المكان؟ اذا تقصد بكلمة

كان شيء وجودي مخلوق مصنوع فالله ليس في المصنوع - [01:34:57](#)

اذا تقصد بالمكان العلو حيث لا وجود الا الذات العليـة فوق المخلوقات فوق العرش فهذا الذي نخرج نعم عن الخلق لا ما يخطر

الوجود وجوده وجود الله وجود المخلوق وجود الله ازلي - 01:35:20

وجود المخلوق وحده كيف يعني شيخنا في جزاكم الله خير. اكتب اكتب عندك. اكتب عندك ايات الاستواء سورة الاعراف اولا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ليل نهار. اللي انت ذكرته - 01:35:50

بعدين في يومنا بعدين رحنا الرعد بعدين يومنا الاية ثلاثة بعدين الرعد الاية الثانية بعدين طه بعدين الفرقان بعدين السجدة بعدين الحجيج نعم في سؤال للعوام يتعدد على السنة العوام. قول. ويسألون فيه يعني بعض الانتماء. وهو رؤية الملائكة - 01:36:24

التي ثبت ان هي تنقل مسلا كجبريل الذي يكلم الله عز وجل رؤيتهم لله عز وجل نعم آآ هذه مسألة ايضا كان ينبغي ان نذكرها هل جبريل عليه السلام هل الملائكة يرون الله او لا - 01:36:56

الصحيح من اقوال اهل العلم انهم رأوا الله عز ويزرون الله كذلك كذلك ادم عليه السلام رأى الله عز وجل جزاك الله خير ويبارك سبحانهك اللهم وبحمدك - 01:37:11